

قطع العلاقة مع الام لأنها تأكل الربا

المعاملات المالية · الربا

السؤال

امرأة متزوجة تكره أمها بسبب المشاكل التي تتسبب بها دوماً، وتأكل الربا كثيراً، وحصل انهيار بالأسرة، حاولت إصلاحها لكنها لم تتغير فهل يجوز قطع زيارتها؟

الجواب

أمرنا الله سبحانه وتعالى ببر الوالدين والإحسان إليهما وعدم إيذائهما بأي نوع من الإيذاء ولو بنظرة سيئة، وأمرنا بأن ندعوا لهما وأن نتذلل أمامهما فلا يصدر من الابن والبنت تجاه والديهما إلا ما يسرهما قولاً وعملاً قال تعالى: "وَقَصَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا" [الإسراء: 23]، وأوجب الباري عز وجل وأوصى الأبناء بالوالدين بمصاحبتهم في هذه الدنيا بالمعروف وإن كانا مشركين قال تعالى: "وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۚ وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۚ" [لقمان: 15]

فما على السائلة إلا البر بوالدتها وزيارتها ونصحها بعدم أكل الأموال الربوية، وتكثر من الدعاء لها بأن يصلحها الله، وخاصة في الثلث الأخير من الليل وفي السجود على وجه الخصوص تقول: «اللهم أصلح والدتي» وأكثر من هذا الدعاء لها، وندعو الله أن يصلحها ويجنبها أكل المال الحرام.

المفتي: الأستاذ الدكتور عبد المنعم الهيتي

المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والإفتاء · الرابط الدائم:

<https://mix.alfiqhi.org/fatwa/678/%D9%82%D8%B7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A9-%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%85-%D9%84%D8%A3%D9%86%D9%87%D8%A7-%D8%AA%D8%A3%D9%83%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D8%A7>

طُبعت في ٢٠ جمادى الأولى ١٤٤٨هـ (٣١ تشرين الأول ٢٠٢٦م)